Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1]. ولكن إذا كان المقصود بالسياق تحذيرا لأهل الأرض، وتفخيم الأمر جاء التعبير بمن فى السماء، فإن مظاهره السماوية هى المشاهدة بالبصر، وهى أعظم فى النفوس من مظاهر الأرض.

وأما تنزيل التدبير وعروجه المشار إليه بمثل قوله تعالى ﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[2] فتكون السماء محل التصريف والفعل، والأرض محل القابلية والانفعال، فهو كما قال بعض العارفين: «عروج روحاني، وسر رحماني، وكشف عرفاني» أسأل الله أن يلهمنا الرشد فى كل شىء، وأن يعرفنا أسرار كتابه، ولطائف خطابه. آمين.

★ ★ ★

(١) سورة النحل: الآية ٥١.

(٢) سورة الطلاق: الآية ١٢.